المحاضرة السادسة

نجد في الاصحاحات 5 – 12 موسى يقابل فرعون، ونجد نوع من الصراع بين موسى وفرعون مصر، وفي الحقيقة هذا الصراع بين آلهة مصر وإله إسرائيل ممثل في شخصية موسى وشخصية فرعون.

فرعون هو كان الحاكم وحامي مصر وحامي الشعب، فكان الفراعنة بمثابة آلهة، وكون أن الشعب يعيش في استقرار فهذا يعني قوة وحكمة الفرعون الإله الحاكم، فكلام موسى للفرعون بمثابة تحدي قوي أن يكون هناك إله آخر غيره قدير وبيده كل شيء. من خلال الضربات العشرة حدث أمرين هما الخلاص لبني إسرائيل بيد قديرة وقوية، والدينونة على المصريين أعظم أمة في ذلك الوقت، وهاتين الكلمتين مرتبطتين دائمًا معًا، فكلما تجد خلاصًا تجد دينونة.

بدأت الضربات أولًا بتحويل الماء لدم وبعد ذلك الضفادع وثم البعوض وبعد ذلك الذباب، وبعد ذلك بدأت الضربات تزيد حدتها وقوتها وتلحق الأذى الكبير بالمصريين، ومن أول الضربة الرابعة قال موسى أن الضربة ستصيب المصريين فقط. أول مرة فرعون تختل قواه كان بعد الضربة الرابعة، فمن الضربة الرابعة بدأت التفرقة بين المصريين وبني إسرائيل، نلاحظ أن هناك تدرج في الضربات صعودًا إلى الأشد والأقوى.

الضربات العشر الذي قام بإرسالها الله على شعب مصر تظهر قوة الله ومن هو المتحكم في الأمور، فبني إسرائيل يعرفون الله من خلال الضربات على مصر، وهدف الضربات الرئيسي ليس لكي ينتقم من فرعون ولكن ليريهم من هو ويريهم أيضًا قوته وقدرته.فعندما ذهب موسى لفرعون وقال له أخرج شعبي لكي يعبدوا الله، رد عليه فرعون مصر بتهكم وقال له من هو الله هذا؟ ونجد في **(خر5: 2) فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ لاَ أَعْرِفُ الرَّبَّ وَإِسْرَائِيلَ لاَ أُطْلِقُهُ».** يظهر فرعون بوضوح نوع من أنواع انكار السلطة.

بعد **الضربة الثامنة** استسلم فرعون وقال لموسى أخرج مع الشعب، لكن من قسوة قلبه وبصيرته العمياء بعدما تنتهي الضربة كان يرجع في رأيه مرة أخرى ويصر على عدم الخروج.

هناك بعض المفسرين يقولون أن رجال فرعون السحرة والمشعوذين فسروا له هذا بأن هذه ليست ضربات بدليل أنه عندما يأتي الفيضان يأخذ الطين على جانبي النهر وينزل في النهر وبذلك تصبح مياه النيل لونها أحمر من اختلاط الطمي الأحمر بمياه النيل.وعندما حدث هذا دفع الضفادع إلى الخروج من المياه لأنها لا ترى في المياه العكرة الحمراء، وفسروا كثرة البعوض بأنه نتيجة طبيعية لزيادة الرطوبة، وعندما ماتت هذه الضفادع على شواطيء النهر كثر الذباب عليها. ولما زادت أعداد الذباب عمل على نقل الأمراض إلى البشر متمثلاً بالدمامل، وسبب وباء المواشي ويمثل المرضين الأخيرين بالضربة الخامسة والسادسة.

بالنسبة للضربة السابعة ففسرها أهل السحر والشعوذة لفرعون، بأنه عند هبوب عاصفة ترابية، وحدث برد قارص، وحدث ظلام دامس هذا ما أتى بالجراد على مصر، أما الضربة القاضية التي استسلم فرعون بعدها وسمح بخروج الشعب هي "موت الأبكار" في وقت ضربة موت الأبكار. وبعد هذه الضربة كان هناك أمرين متناقضين تمامًا، فكان هناك نواح من المصريين، واحتفال اليهود بالفصح وخروجهم من مصر وهذه هي فكرة الدينونة والخلاص وهذا مشابه للمشهد النهائي حيث احتفال المؤمنين بالخلاص ونواح الأشرار في الدينونة.

في كل سفر الخروج هناك فكرتين عن الله جوهريتين هما أن الله هو المخلص وهو الملك الديان، فهو المخلص لبني إسرائيل من مصر بذراع قديرة ويد قوية وهو الملك وسط شعبه متمثلًا في خيمة الاجتماع، وهو الملك الذي له سلطان وهو الملك الذي أملى عليهم شروط العهد وله السيطرة على كل شيء. فالضربات تصرح لشعب إسرائيل والمصريين والفرعون من هو الله.

الجدول الذي نراه الآن يشير إلى كل الضربات وكل ضربة والفرعون الذي من المحتمل أن تكون الضربة عليه أو تمت في وقته ما عدا ضربتين فقط. ويوضح الجدول الضربة والشاهد والإله المصري الذي ممكن أن تكون جاءت عليه الضربة، ومعنى أن تتم الضربة في عهد فرعون أنه لا يستطيع أن يحمي الشعب أو إمبراطوريته.والضربات ليست فقط لكي يعرف شعب إسرائيل الرب وقدرته، لكن أيضًا بمثابة معول هدم لمعتقد المصريين وإيمانهم بفراعنتهم كآلهة. هل هذا كان له علاقة بعدد المصريين الذين خرجوا مع شعب إسرائيل، فالله ضرب كل آلهة المصريين، كما أنه في الضربة الأخيرة وموت الأبكار ضرب ألوهية فرعون .

الضربة	الشاهد	الإله المصري المحتمل أن تكون وجّهت ضدّه
النيل يتحول إلى دم	7: 14 – 25	Khnum: ولي أمر النيل (برأس كبش) حابي: روح النيل أوزيرس: النيل كان مجرى دمّ
الضفادع	8: 1 – 15	Heqet: شكل الضفدع، إلهة الإثمار
البعوض	8: 16 – 19	
الذباب	8: 20 – 32	
وباء على الماشية	9: 1 – 7	حاتحور: الإلهة، برأس بقرة أبيس: ثور إله بتاح، رمز الخصوبة Mnevis: الثور المقدّس ل هليوبوليس
الدمامل	9: 8 – 12	امحوتيب: إله الطبّ
البرد	9: 13 – 35	نط: إلهة السماء إيزيس: إلهة الحياة سيث: حامي المحاصيل
الجراد	10: 1 – 20	إيزيس: إلهة الحياة، ملكة الآلهة سيث: حامي المحاصيل Serapia: حامي من الجراد
الظلام	10: 21 – 29	Re¡ Aten¡ Atum¡ Horus: كل آلهة الشمس
موت الأبكار	11: 1 – 12: 36	إلوهية فرعون أوزوريس: مانح الحياة Taurt: إلهة الأمومة، حامي العائلة

(أصحاح 13 – 15)يتكلم فيهم عن عبور البحر الأحمر، وأول تذمر لبني إسرائيل، جيش فرعون خلفهم والبحر أمامهم، سنجد خلاص ودينونة فالشعب يخلص ويعبر البحر في سلام، وجيش فرعون يغرق في البحر، وهناك اختلاف على أن فرعون غرق مع جيشه أم لا، البعض يقول أن كلمة فرعون ترمز إلى رئيس جيشه، والبعض يقول أن فرعون نفسه مات مع جيشه. (اصحاح 15: 3 – 5) **الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. مَرْكَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ أَلْقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ فَغَرِقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةِ فِي بَحْرِ سُوفَ تُغَطِّيهِمُ اللُّجَجُ. قَدْ هَبَطُوا فِي الأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ**فهذه هي المرة الأولى التي يطلق فيها على الله أنه **"رجل الحرب"**.

يجب ألا ننسى هنا أن من قاد الشعب ليكون في هذا الموقف، أي أن يكون البحر أمامهم وفرعون خلفهم هو الله نفسه. فالله أراد أن يتمجد أمام الشعب ولكي ينادى باسمه في كل الأرض وهو ما حدث بالفعل عندما حاول فرعون وجيشه ملاحقة شعب إسرائيل وكانت نهايته الغرق في مياه البحر.

الخلاصة أن من إصحاح 13 – 15 نقرأ عن عبور الشعب البحر وعن أغنية شعب إسرائيل، فالله تمجد في أمرين هما خلاص بني إسرائيل ودينونة أهل مصر، فالله يتمجد في الخلاص والدينونة على السواء.

نقرأ عن الرحلة في البرية التي درسناها من قبل في الأصحاحات من (15: 18), فبعد العبور مروا

بمارا وإيليم ورفيدين والتذمرات المشهورة من شعب إسرائيل، فهو شعب غريب في تصرفاته ناكرًا للجميل، شعب قاسي القلب. قد تذمر الشعب أربع مرات إلى الآن الأولى أمام البحر قبل العبور وشق الله لهم البحر فعبروا، والثانية في مارا كانوا يريدون مياه عذبة وتحولت المياة المرة إلى مياه عذبة، والثالثة من أجل الطعام ولبى الله طلبهم وأعطاهم المن والسلوى، والرابعة من أجل المياه فانشقت الصخرة وخرج إليهم الماء.

الخروج والمسيح

هناك نقاط مشتركة بين الخروج وحياة المسيح, أولًا التجربة: فالمسيح جرب من الشيطان 40 يومًا في البرية، والمسيح نجح في ذلك وكان يرد على الشيطان من سفر التثنية، لكن على الجانب الآخر شعب إسرائيل جرب في البرية أيضًا ولم ينجح في الاختبار، وسندرس لاحقا أن كل الاشياء التي طلبت من إسرائيل وفشلت في تحقيقها، حققها المسيح بكل جدارة واقتدار.ثانيًا عبور البحر له علاقة بمعمودية المسيح، فالمسيح بعد المعمودية جرب أربعين يومًا وكذلك الشعب بعد العبور دخل البرية وجرب أيضًا. بالإضافة إلى أن المنطقة التي عبر فيها يشوع بالشعب في نهر الأردن هي نفس المنطقة التي تعمد فيها المسيح. ثالثًا خروف الفصح هو المسيح واليهود يحتفلون بالفصح أي الخروج لأن المسيح صلب وقت عيد الفصح، وكذلك انتصار الله على المصريين وانتصار المسيح على الشيطان في الصليب.رابعًا الموعظة على الجبل بالنسبة للمسيح والعهد في جبل سيناء مع الشعب فهناك ارتباط قوي، فبعد أن خرج الشعب ودخل البرية ذهبوا إلى قاعدة جبل سيناء حيث تلقوا الشريعة (الناموس) وصايا الرب على يد موسى.تذكروا لوقا 24 فالمسيح كان يقول لتلميذي عمواس أن موسى والأنبياء والكتب كتبوا عنه، ليس فقط أشعياء 53، مزمور 22 لكن العهد القديم كله يحكي عن المسيح.

مكث الشعب ثلاثة أشهر في البرية ووصل إلى قاعدة جبل سيناء في 11 شهر, نجد أن هذه فترة الـ 11 شهر تبدأ من أصحاح 19 في سفر الخروج وسفر اللاويين كله وأول عشر اصحاحات من سفر العدد.في خروج 19 يقول الرب لموسى جهز الشعب للمقابلة معه، فالله يريد أن يري شعب إسرائيل قداسته وكم هم خطاة, الله أظهرنفسه على الجبل في شكل سحاب ودخان ونار، والذي سمح الله لهم بالصعود على الجبل هم موسى وهارون فقط. والناموس الذي أعطاه الله لموسى على الجبل كان يعبر عن إرادة الله وقداسته نحو الشعب وماذا ينتظر الله القدوس من الشعب الذي ينتمي إليه.

(خر20: 2) «**أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.** يشرح الله للشعب أن الإله الذي خلصهم هو الذي سيعطيهم الشريعة ويعرفهم بقداسته، والخلاصة والحكمة هنا أن الأحداث التي ستأتي وردود أفعال إسرائيل ليست الأساس في العلاقة بين الله والشعب، لكن الأساس هو محبة الله للشعب من خلال العهود التي قطعها الله على نفسه مع آبائهم.

(تث7: 6-8) لأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ. إِيَّاكَ قَدِ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلهُكَ لِتَكُونَ لهُ شَعْباً أَخَصَّ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الذِينَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ الْتَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ لأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ وَحِفْظِهِ الْقَسَمَ الذِي أَقْسَمَ لآبَائِكُمْ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَفَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ.

(خر19: 4-6) أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَأَنَا حَمَلْتُكُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الأَرْضِ. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةَ كَهَنَةٍ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تُكَلِّمُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ». الَّتِي أَوْصَاهُ بِهَا الرَّبُّ

فيقول الله أنه خلصهم من العبودية من مصر، ويتوقع أنهم يبادلونه الطاعة والخضوع لكي يسكن وسطهم وهذه الطاعة ستكون سبب بركة لهم وسيكونون شعب خاص دون شعوب الأرض كلها، وهو يعبر عن عهد الله المشروط، وليس هذا فقط وإنما العلاقة الحميمة التي بيني وبينكم ستكون سبب بركة للآخرين "*وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة*"، والكاهن هو الوسيط بين الله والناس.

العهد الموسوي يدعو شعب إسرائيل أن يكون عندهم إيمان إبراهيم، فبشكل ما نجد أن العهد الموسوي يكمل العهد الإبراهيمي، لكن في نفس الوقت يعطيهم تفاصيل حكم ثيوقراطي بمعنى أن الله هو الذي يحكم الشعب، وفي بعض الكتب بمعنى الحكم الديني أو حكم رجال الدين, فكان حكم شعب إسرائيل نظام ثيوقراطي وليس نظام ديمقراطي.علامة العهد الموسوي: هو حفظ السبت، والوعود: ستكونون لي مملكة كهنة، وإلتزامات العهد: هي طاعة ناموس الله أو الوصايا.

لم يخلق الله الإنسان لكي يكون مخلوق مستقل، ولكن وجود الإنسان مرتبط بالله فلو حاول المخلوق الاستقلال بنفسه في منأى عن الله سيكون هناك مشكلة، وتصميم الإنسان الإلهي يدل على أن منتهى شبع هذا الإنسان ومنتهى خيره يكون تابعًا وملتصقًا بالله وعينه على الله، مثلما استقلا آدم وحواء عن الله فكانت النتيجة طردهما من رحمة ونعمة الله.فالناموس يقول للإنسان أنك يجب أن تخضع لله وتكون تحت حكم الله، والناموس يعكس طبيعة الله المقدسة، والناموس مقدس.

الناموس كان له ثلاثة أبعاد, هناك الناموس الأخلاقي Moral Law وهذا يدين من ارتكب شرًا في عيني الله أخلاقيًا. والناموس المدني Civil Law وهو الذي يحكم العلاقات الشخصية للمجتمع بقوانين وعقوبات. والناموس الطقسي Ceremonial Law وهذا له علاقة بالذبائح والطقوس الدينية في خيمة الاجتماع والأحتفالات المرتبطة بالمناسبات الدينية، والطهارة والنجاسة والطعام, ولكن ثمة أمور من هذا الناموس أبطلت بعد مجيء المسيح لأن إسرائيل لم تبقى أمة ولكن المسيح جاء لجميع الشعوب.

الناموس الذي تلقاه شعب إسرائيل وموجود في (خر٢٠ – ٢٤) فيه أمرين وهما الوصايا العشرة، وكتاب العهد.

الوصايا العشر وهي موجودة في (خر20: 2-17). أول أربعة وصايا هي **لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ لأَنِّي أَنَا الرَّبَّ إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيُورٌ أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ وَأَصْنَعُ إِحْسَاناً إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي وَصَايَايَ. لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً لأَنَّ الرَّبَّ لاَ يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلاً. اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ** وهي لها علاقة بين الله والإنسان. أما الست وصايا الباقية لها علاقة بين الإنسان والإنسان وذلك من أول **أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَزْنِ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ. لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ وَلاَ عَبْدَهُ وَلاَ أَمَتَهُ وَلاَ ثَوْرَهُ وَلاَ حِمَارَهُ وَلاَ شَيْئاً مِمَّا لِقَرِيبِكَ**

ملخص الناموس هو "*أن تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك*" وهذه تضم أول أربع وصايا في الناموس، "*وتحب قريبك كنفسك*" وهذه تمثل الست وصايا الباقية من الناموس، وهذا ما قاله المسيح بأن هذا هو ملخص الوصايا.

هناك ثماني وصايا بالنفي " لا"، وهناك اثنين " افعل" مثل "احفظ يوم السبت، وأكرم أباك وأمك" وهذا يدل على المنع القاطع لا يقبل معنى آخر، واللغة المستخدمة لغة المفرد وهذا يدل على الاهتمام بالفرد.

الوصية الأولى: لا تكن اك ألهة أخرى أمامي – **"من"** تعبد . ولائنا يكون لله وحده وليس لأخر سواه. هذا المنع يفترض أننا معرضون لعبادة الأصنام (أنظر الوصية الثانية). هذا موجه لشعب الله وليس للموأبيين ولا الفلسطينيين على سبيل المثال. الله هو إله غيور.

الوصية الثانية: لا تصنع لك صورة منحوتة – **"كيف"** تعبد. عبادة الأصنام بشكل عام. تعريف اغسطينوس: عبادة الأصنام هى عبادة أي شيء من المفترض أن يكون للاستخدام، أو استخدام أي شيء المقصود به أن يُعبد.

الوصية الثالثة: لا تحلف باسم إلهك باطلا- اكثر من التجديف- أيضا تحريم الحلف زورا. الكلمة العبرية "باطل" مشتقة من "فارغة أو بلا معنى أو بلا جوهر". استخدام اسم الله بلا واقعية، وهدف، وجوهر.

الوصية الرابعة: أذكر يوم السبت، أن تحفظه مقدسا – سفر الخروج يربط السبت باليوم السابع بعد الخلق وتثنية 5: 12-15 تربطها مع الخروج من مصر.

الوصية الخامسة : أكرم أباك وأمك – قدسية الاسرة. ما يحتمل ان نتوقعه هو "أطع أباك وأمك" ولكن الطاعة أسهل من التكريم . فالشخص يمكنه أن يطيع ويكره فى نفس الوقت ولكن لا أحد يقدر أن يكره ويكرم فى نفس الوقت . يؤكد يسوع على هذه الوصية (مت15: 4، مر7: 10). ولكنه أيضا قال "من أحب أبا او أما أكثر مني فلا يستحقني" مت 10: 37. وأيضا الوصية الوحيدة المصحوبة بوعد – لكى تطول أيامك على الأرض.

الوصية السادسة لا تقتل – قدسية الحياة. والمحرَّم هنا ليس كل أنواع القتل (كعقوبة الموت، الحرب) ولكن القتل بسبب الغضب أو الطمع. الفعل "يقتل" يعنى القتل بسبب الغيرة. قايين فعل هذا بشكل مباشر. وداود بشكل غير مباشر. يسوع وسَّع هذه الوصية لتشمل مشاعر الغضب، والإساءة اللفظية (مت5: 21-26) وحل هذه المشكلة هو أن تتصالح سريعا مع من يتهمك أو عليه شئ ضدك.

الوصية السابعة: لا تزن. قدسية الزواج. فالزواج ليس ببساطة علاقة عابرة أو شيء يمكن التلاعب به. عدم الإخلاص يحمل عواقب وخيمة. أضاف المسيح لهذا التحريم النظر الى المرأة بشهوة مت 5: 27-30 الشهوة هي الامتلاك وإرضاء الذات. سلوك داود مع بثشبع. فهي تقلل من شأن الشخص الأخر ليصبح شيئا. الالتزام المتبادل والإخلاص غير موجودين.

الوصية الثامنة: لا تسرق – حق الامتلاك مؤكد. محاولة أخذ شيء بلا شيء هو مرفوض.
في 4: 19- سيسدد الله كل احتياجاتنا فى المسيح يسوع. هذه الوصية تغطي الاحتياجات وليس الأطماع.

الوصية التاسعة: لا تشهد زورا – تطبيق عملي- الشهادة الزور في المحكمة، ولكنها أيضا تتضمن أي أحاديث خبيثة تثير سؤالا حول استقامة شخصية إنسان. إشاعات. تشويه الشخصية تك 3 – تدمير سمعة جيدة لشخص ما. يقول يعقوب أن اللسان يمكن أن يكون كالنار – سلاح لتدمير الناس. العلاج – نعامل الآخرين أفضل من أنفسنا في 2.

الوصية العاشرة لا تشته - تختلف عن الوصايا الأخرى لأنها تحريم ينبع من الداخل، اتجاه موضوعي، على خلاف الوصايا الأخرى والتي تكون محددة، أفعال واضحة. تقع هذه الوصية في أخر الوصايا لأنها شاملة لكل الوصايا وتشمل ما تم حذفه (ما ينقص) الوصايا الأخرى وهى أصل مشكلة القتل والزنا والسرقة والكذب (يعقوب 4 – الرغبات الشريرة والشهوة تولد الخصومات) في 4: 11 – أن تكون راضيا.

الجزء الثاني من الناموس هو كتاب العهد: (خر24: 7) **وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ. فَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُ وَنَسْمَعُ لَهُ».** فكتاب العهد هو بمثابة تفصيل للوصايا العشرة.

فمثلا **(خر23: 10) وَسِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتُرِيحُهَا وَتَتْرُكُهَا لِيَأْكُلَ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَفَضْلَتُهُمْ تَأْكُلُهَا وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ.** وهذا يشير إلى حفظ السبت في الوصايا العشرة.

في كل كتاب عهد بين اثنين في نهاية هذا العهد هناك توصيف للعهد, وهناك ووعود والتزامات وتحذيرات وشروط جزائية في حالة عدم الالتزام وهو موجود في **(خر ٢٠-٢٣)**، يجد الدارس وعود كثيرة ببركة الأرض وحصول الشعب على الأرض من الفرات إلى نهر مصر ، ومن البحر الغربي للصحراء في الشرق .وفي نفس الوقت إذا لم تلتزموا بما أوصيتكم به فسيكون هناك جزاء قاس، وسنجد هذا الجزء مكرر كثيرًا في العهد القديم لكن التركيز أكثر على اللعنة أو التهديد، فكلما كسر شعب إسرائيل كلام العهد يأتي نبي ويحذرهم من سخط الله وغضبه. نجد (خر23: 20-33) أن الله دائمًا يحذر الشعب من عدم الطاعة وفي نفس الوقت يعد شعبه إذا أطاع, فهذا الجزء ونفس السيناريو مكرر كثيرًا في العهد القديم.

أما بالنسبة لقوانين العهد, فتلك القوانين لها قوانين مشابهة في كتاب حمورابي, لكن الذي يمكن قوله أن مجموعة القوانين الموجودة في كتاب العهد لا تشكل كتاب قانون كامل، بمعنى لا توجد كل التفاصيل، فليس دستورًا كاملًا. إن قوانين كتاب العهد لا تعطينا المثاليات التي في العهد القديم، لكنها تضع قوانين وقواعد الحد الأدنى التي من المفترض أن يقوم بها الشعب، فعلى سبيل المثال كتاب العهد لا يتكلم عن الاشتهاء بصورة قوية، على عكس الوصايا العشرة **"لا تشته"** وهذا يذكرنا أن المثاليات موجودة وصريحة في العهد القديم.

(خر24) جزء هام جدًا, وخاصة من (1: 11), حيث يمكننا إيجاد الممارسات العهدية الآتية:إصعاد محرقات وذبح ذبائح السلامة, الأكل والشرب, رش الدم على المذبح الذي يمثل حضور الله وعلى ممثلي الشعب وهم الإثني عشر سبط الممثلين في الاثني عشر عامود.

بهذه الطقوس تم قطع العهد بين الله والشعب، والملاحظ أيضًا أن الله يقول لموسى "اصعد إلى الجبل" ولم يذكر الله ذلك من قبل، لأن العهد يعني أن هناك علاقة حدثت بين الله والشعب وعلى ذلك أمر الله موسى أن يصعد ويتسلم العهد مكتوبًا على لوحي الحجارة الممثلة فيهما الشريعة والوصية وسيحفظ هذا العهد في مكان مقدس وهو أول موقف يعبر عن خيمة الاجتماع مع الله.

أول مرة ظهر الله للشعب على جبل سيناء وحضر الله وسط شعبه وقطع معهم العهد وقال لهم سأبقى معكم باستمرار، وبعد مراسم قطع العهد مع الشعب مثل ما قلنا أمر الله موسى بأن يصعد عليه موسى وهارون وباداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، وبعد ذلك صعد موسى أكثر إلى قدس الأقداس وحده وترك الشيوخ في القدس، والشعب ينتظر في اسفل الجبل فيما يعرف بالمحلة وهي قاعدة الجبل. وليس هذا فقط لكن الشعب يحتاج الله معه طوال الرحلة إلى أرض كنعان، فكان من الضروري أن يعملوا خيمة الاجتماع وهي البديل الذ يحل مكان قدس الأقداس في قمة الجبل، وسيكون البديل لخيمة الاجتماع الهيكل عندما يذهبون إلى أرض كنعان ويستقرون هناك.